Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المفيد – قبل أن نعالج نظرية مندور النقدية – أن نحلّل ونستعرض آراء لانسون أولا ثم طه حسين في الأدب والنقد. ولقد يخطر على بالنا أن نتساءل كيف عرف مندور هذين الناقدين الكبيرين ؟ وما أوجه الاتصال بهما ؟ فهل تتلمذ لهما أو لأحدهما ؟ أم اكتفى بقراءة مؤلفاتهما النقدية ؟

لا شك عندنا أن مندور قد تعرّف أثناء إقامته بفرنسا على آراء لانسون عن طريق تلاميذه وأتباعه الذين كونوا ما يسمّى بالمدرسة « اللانسونية » *Le Lansonisme* ولعلّه قرأ ايضا بعض آثاره واطلع عليها في دروسه بالسوربون. فليس من المصادفة أن يترجم مندور أول ما يترجم – وقد عاد الى مصر – دراسة لانسون المهمة «منهج البحث في الأدب»[3]. وقد اعترف هو بنفسه أن هذه الدراسة تمثل مرحلة مهمة في حياته العلميّة[4].

أمّا طه حسين فهو أكبر أساتذته وأعمقهم تأثيرا فيه وفي جيله، ثمّ في أجيال لاحقه [5]. فلقد كان له الفضل في توجيه مندور للأدب. وقد تتلمذ له في الجامعة المصرية، وأخذ عنه أول ما أخذ مناهج النقد والأدب حسب المفهوم الغربي. فلا غرو إذن أن نخصّص فصلا كاملا ندرس فيه بايجاز الآراء النقديّة لكليهما حتّى نتبيّن الى أيّ مدى ساهمت هذه الآراء في تكوين أفكار مندور الأدبية والنقدية.

---

(3) عنوان الدراسة بالفرنسيّة : Histoire Littéraire in: De la méthode dans les sciences 2ème série p. 221-264 Ed. Felix ALCAN Paris 1911.

(4) محمّد مندور : **النقد المنهجي عند العرب**. مصر 1972 (477ص)، ايضاح ص3.

(5) علي شلش : **في ذكرى طه حسين : كان مناخا ثقافيا كاملا**. مجلّة الكاتب (مصريّة). السنة الرابعة عشرة عدد 164 (1974) ص 58 - 65..
وانظر أيضا مندور : **في الميزان الجديد**. الاهداء.